@ 83 @ حفظه عنى من اجتهاداتى الجارية على نمط الدليل التى يخالف ما عليه غالب من لا تمييز له وكان لديه كتاب لى عارية أحسنت اليه بعاريته فرأى فيه بخطي فى مسألة الفرقة الناجية كلاما مضمونه أنهم ليسوا بعض هذه المذاهب الاسلامية على التعيين بل هم من تمسك بالشريعة المطهرة واهتدى بهدى المصطفى صلى ا عليه وآله وسلم على أى مذهب كان وفى أى عصر وجد ودفعت قول من قال انهم فرقته كما وقع لكثير من المتعصبين فأقام هذا القيامة وما زال يعرضه على كل من له اشتغال بالعلم فلم يوافقه أحد على ذلك فعاد يعرضه على المقصرين والعوام ويوهمهم بأوهام لا حقيقة لها فكادت تثور فتنة وقى ا شرها ثم طلبت منه ارجاع كتابى فما ساعد كل هذا وله من الفهم والعرفان نصيب تام وهو لا يخفى عليه خطأ نفسه وبطلان ما زعمه ولم يرع حق التعليم وبعد ذلك ترك الاشتغال بالعلم ولم يبق عليه من رونقه شئ ورام أن يعود للقراءة على فما ساعدته وأرجع الكتاب المشار اليه بعد سنين ومدحنى بأبيات وأظهر الندم على ما سلف منه عفى ا عنه ومن جملة ما كتبة إلى هذه القصيدة وفيها إشارة إلى ما قدمته .

(ياقاضيا لفظ ماض إذ تناوله % زهى به كل منقوص من الكلم) .

(ولم يزل كل ممدود يمد الى % ما نال عينيه من فخر ومن كرم) .

(وكل ما نال مقصور عليه فيا % ذا المد اقصر ولا تطمع ولا تحم) .

(فالاسم مرجع ما يحويه من شرف % الى مسماه من نعت ومن علم) .

(قاض بهجته الأيام مشرقة % كالشمس لكن نور الشمس لم يدم) .

(فالحمد دنيانا بهجته % اشراقها غير مسلوخ عن الظلم)